داود ، عصام الدين محمد علي . (٢٠١٢). فعالية برنامج للإرشاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا بشمال سيناء . *مجلة القراءة والمعرفة -مصر ،ع ١٢٤* , ,ص ص.١٦٣ - ١٨٧ .

فعالية برنامج للإرشـــاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً بشمال سيناء

الباحث

عصام الدين محمد علي داود

فعالية برنامج للإرشـــــاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً بشمال سيناء(*)

مقدمـــــــة الدراسة :

تبذل الأسرة كل غالٍ ونفيس من أجل تعليم أطفالها ، باعتبارها أن التعليم هو الأساس الذي يتوقف عليه مستقبل هؤلاء الأطفال ، ولكن عندما يكون الطفل غير قادر على مسايرة أقرانه في التحصيل الدراسي ، تكون بداية مرحلة جديدة من الآلام لكل أفراد الأسرة ، وبالتالي تعتبر مشكلة التـــأخر الدراســـي مـــشكلة أسرية اجتماعية ؛ لأنها تنعكس على كل أفراد الأسرة.

كما تعتبر المهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو في المجتمع في المستقبل ، وهذه المهارات توضع أساسها فـــي مرحلـــة الطفولة ويكتسب الطفل من أسرته وبيئته أسس التفاعل الاجتمـــاعي الـــسليم ، فمشاركة الطفل لأسرته ومجتمعه في احتفالاته بأعياده وطقوسه ، وكذلك مراقبته للأدوار الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو في محيط المجتمع تساعده على نمو المهارات الاجتماعية لديه (محمد رضا ، ١٩٩٤ ، ص٥٣).

وتؤكد نتائج كثير من الدراسات على انخفاض المهـــارات الاجتماعيـــة للأطفال المتأخرين دراسياً ومنها دراســـة Wettington, J., Holland, A., Webb, T. and, Butler, J. (2004) ، ودراسة Bernard M., (2006) .

(*) هذا البحث منبثق من رسالة ماجستير في الصحة النفسية مقدم من الباحث/ عصام الدين محمد علي داود بكلية التربية بالعريش تحت أشراف أ.د / صلاح فؤاد مكـــاوي أســـتاذ ورئيس قسم الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بالعريش ، و أ. د /خالـــد البـــدراوي محمد البدراوي أستاذ ورئيس قسم الاجتماع المساعد بكلية التربية بالعريش.

ويجب توفير برامج إرشادية مناسبة لتوعية أولياء الأمور بكيفية التعامل بينهم وبين أبنائهم المتأخرين دراسياً من خلال توفير المناخ المناسب للطفل كي يستذكر دروسه بدون جهد أو عناء كبير ، وتجنب نقد الطفل كثيراً ومقارنته بغيره من أخوته أو أبناء الجيران لتجنيبه الشعور بضعف الثقة بالنفس (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٠ ، ص ٥٧).

ويعد الإرشاد الأسري حلقة وصل بين الأسرة والطفل حيث يعتمد على تدريب الوالدين لتنظيم وترتيب بيئة التعلم بما يتوافق مع قدرات الطفل المتأخر دراسياً ، لأن مشكلة انخفاض المهارات

الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً ترتبط بالأسرة ككل ، وبصدد ذلك قام الباحث من خلال الدراسة الحالية بتصميم برنامج للإرشاد الأسري لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً بشمال سيناء.

مشكلة الدراسة :

تأتي مشكلة الدراسة الحالية انطلاقاً من إحساس الباحث في عمله كمعلم لهؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسياً ، مع ملاحظة أنهم يتصفون بالعزلة وعدم الثقة بالنفس مما يجعلهم يعزفون عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة ويؤثر ذلك على اكتسابهم للمهارات الاجتماعية بالمقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين ؛ وهذا يؤدي لزيادة الفاقد في العملية وانتشار التسرب والأمية ؛ مما يؤثر على الاقتصاد القومي للبلاد ، ولذا وجد الباحث أنه من الضروري التدخل لمساعدة تلك الفئة من الأطفال لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم لكي يحيوا حياة طبيعية تمكنهم من التواصل مع الآخرين ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يؤدي الإرشاد الأسري إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً بمحافظة شمال سيناء ؟ وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج؟

- هل توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري وبعد مرور شهرين من انتهاء التطبيق ؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في :

١. تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً بمحافظة شمال سيناء.

٢. تصميم برنامج للإرشاد الأسري ملائم لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً بمحافظة شمال سيناء.

٣. التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الأسري المقترح في رفع مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً بمحافظة شمال سيناء.

٤. التحقق من استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج إن وجد ذلك من خلال القياس التتبعي

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

١. تناولها لفئة من الأطفال يحتاجون للمساعدة بصفة مستمرة وهم الأطفال المتأخرين دراسياً.

٢. تناول الدراسة المهارات الاجتماعية والتي تساعد الطفل على تكوين صداقات ، والتعاون ومشاركة الآخرين في الأنشطة المختلفة ، وحب واحترام الآخرين ، وحرية التعبيرعن المشاعر.

٣. تبنيها للاتجاهات الحديثة في ضرورة دمج الأسرة في برنامج إرشادي مع أطفالهم المتأخرين دراسياً.

٤. وجود ندرة في الدراسات السابقة العربية في حدود علم الباحث التي تناولت برامج إرشادية أسرية لتنمية المهارات الاجتماعية لفئة المتأخرين دراسياً .

مصطلحات الدراسة :

أولاً: الإرشاد الأسرى Family Counselling

يعرف الإرشاد الأسري بأنه " نمط من أنماط العلاج والإرشاد النفسي يتم مع أفراد الأسرة كجماعة بدلاً من علاج المريض بشكل منفرد " ، حيث ينظر إلى المشكلات على أنها ترتبط بالأسرة كلها ويتم إرشاد أفراد الأسرة عن طريق المتخصصين الذين يزودونهم بمعلومات عن كيفية مواجهة المشكلات التي تقابلهم (Goldenson, R. 1994 , P. 284).

والإرشاد الأسري هو العملية التي يقوم بها المعالج الأسري ومعاونوه بغية مساعدة فرد فيها أو أكثر بحيث يكون بحاجة للمساعدة مستخدماً معه أو معهم ما يناسبه من أساليب علاجية ومعتبراً مشكلة هذا الفرد هي مشكلة الأسرة جميعاً ويسعي إلى تغير نظامها ليجعله مرناً وترتيب حدودها وأدوار أفرادها وفقاً لموقعهم داخلها ويحلل تفاعلاتهم وأنماطهم ويعلمهم أساليب الإتصال الجيدة وغيرها من أساليب لكي تبقي الأسرة وحدة واحدة (سعيد العزة ،٢٠٠١ ، ص٦١).

كما يعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة على أنه عملية إعادة تنظيم النسق الأسري لزيادة التفاعل بينهم ، من خلال تقديم مجموعة من الحقائق والإرشادات ؛ بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين دراسياً.

ثانياً: المهارات الإجتماعية Social Skills

هي " قدره الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم ، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعى ، وبما يتناسب مع طبيعة الموقف " (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٥).

وتعرف بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلي درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التي تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين (عادل عبد الله ، ٢٠٠١، ص ٦).

وتعرف بأنها " قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الآخرين في محيط اجتماعي معين وبطريقة متعلمة أو مكتسبة ومقبولة اجتماعياً- سواء كانت لفظية

وغير لفظية – لتحقيق الشعبية والهدف من التفاعل " (فاطمة عبد الصمد ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٤).

كما يعرفها الباحث في الدراسة الحالية بأنها مجموعة قدرات وانفعالات سلوكية قابلة للنمو من خلال ممارسة بعض الأنشطة المختلفة ، وتتضمن قدرة الطفل على تكوين صداقات جديدة ، والتعاون ومشاركة الآخرين في الأنشطة المختلفة ، وحب واحترام مشاعرهم ، وقدرته على التعبير عن مشاعره بحرية سواء كان ذلك داخل الأسرة أو في المدرسة مع الزملاء.

– ثالثاً : التأخر الدراسى Underachievement

يعرفه إسماعيل بدر التأخر الدراسي (٢٠٠٧) هو "نقص قدرة التلميذعلى تعلم المواد الدراسية في المدرسة وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع الى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية وبعضها يرجع الى المدرسة بإمكانياتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها وبعضها يرجع الى التلميذ".

والتأخر الدراسي هو " انخفاض في المستوى التحصيلي للتلميذ إلى الدرجة التي لاتسمح له بمتابعة الدراسة مع أقرانه مما يؤدي به إلى رسوبه أو تكرار ذلك " (عبد الباسط خضر، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٤)

وترى زينب شقير(٢٠٠٥) أن التلميذ المتأخر دراسياً نسبة ذكائه لا تقل عن "٩٠ " وقد يمتلك من القدرات والإمكانيات مايؤهله لأن يتميز في مجال معين من مجالات الحياة خاصة المجالات العلمية ، إلاأنه يحقق انخفاضاً مستمراً أو مؤقتاً في التحصيل الدراسي بما لايتناسب مع قدراته وإمكاناته ومستوى ذكائه ، وقد يرسب في مادة دراسية أو أكثر في معظم سنوات الدراسه مما يجعله دائماً في حاجة إلى برامج تربوية وعلاجية خاصة (زينب شقير ، ٢٠٠٥ ، ص٤٢).

ويمكن تعريف الأطفال المتأخرين دراسياً إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم التلاميذ الذين ينخفض المستوى التحصيلي لديهم عن أقرانهم ولا يتناسب ذلك مع قدراتهم العقلية ؛ ويؤدي إلى تعدد مرات رسوبهم وانخفاض المهارات الاجتماعية لديهم.

الدراسات السابقة :

بعد هذا العرض النظري لمتغيرات الدراسة الحالية سيقوم الباحث باستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، ونظراً لأن هذه الدراسة تهتم بمعرفة فعالية برنامج للإرشاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية يمكن عرض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور رئيسية وهي :

أولاً: دراسات تناولت فعالية بعض البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية :

- دراسة فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٣) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج للإرشاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلة ، واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية – مقياس الذكاء المصور – البرنامج الإرشادي.

وكشفت نتائج الدراسة عن : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المهارات الاجتماعية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بينَ متوسطى رتب درجات المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات المهارات الاجتماعية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من

الأطفال الصم بعد انتهاء برنامج الإرشاد الأسري لصالح المجموعة التجريبية ، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين من القياس البعدي.

- دراسة Timmer,S. , Zebell N. and Culver M. (2010) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة العلاج الأسري لتحسين المهارات الاجتماعية للطفل ، وعينة الدراسة تكونت من (٧٣) طفل ، ونتائج الدراسة أن زيادة جرعة التدريب وتفاعل الطفل في البيت يحسن ويزيد من المهارات الاجتماعية للطفل ، كما يحسن من سلوك الأطفال ، وثبت استمرار كفاءة العلاج الأسري لتحسين المهارات الاجتماعية للطفل وتوصي الدراسة بزيادة فعالية البيئة العائلية ، وزيادة الدعم للأسرة والطفل لتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال.

- دراسة Choi, D. , (2011)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التغير في المهارات الاجتماعية للأطفال بعد التدخل المعرفي والاجتماعي ومدة البرنامج (١٢) أسبوع ، وعينة الدراسة تكونت من (١٦) طفلاً منخفضي المهارات الاجتماعية ، واستخدمت الدراسة فنيات طريقة طرح الأسئلة وحلقات اللعب.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى : ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى الأطفال نتيجة التدخل المعرفي الاجتماعي ، وتحسن الأطفال في تفاعلهم مع من حولهم.

ثانياً : دراسات توضح العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتأخر الدراسي

- دراسة Antowan, B. (2004) :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر إنخفاض المهارات الاجتماعية على التحصيل الدراسي ، وعينة الدراسة كانت من المراهقين وعددها ٣١٥ من البنين و ٣٦٣ من البنات ، واستخدمت الدراسة اختبارات التحصيل.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضعف التحصيل الأكاديمي راجع إلى عدم التكيف الاجتماعي ، وتثبت النتائج الفرضية القائلة أن الاختلال الاجتماعي يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.

- دراسة Clemons, T., (2008) :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين التأخر الدراسي للطلاب والمهارات الاجتماعية والتنظيمية الدافعة للإنجاز ، والعينة المستخدمة هي ٣٦٩ طالب من مدارس المقاطعات الست الواقعة في ولاية اركنسو بالصف السادس إلى الصف التاسع ، واستخدمت الدراسة البحوث السابقة في زيادة الدافع وتحقيق الإنجاز وتم وضع نموذج لتمثيل العلاقة بين الطلاب وأولياء الأمور والإنجاز ، واستخدمت النمذجة ، وطبقت الدراسة اختبار ستانفورد ، واستخدمت الدراسة لمدة ثلاثة فصول دراسية وتوصي هذه بضرورة المساواة بين الجنسين ، وإشراك الوالدين ، ومراعاة المستوى التعليمي للوالدين.

ومن نتائج الدراسة ، ملاحظة انخفاض المهارات الاجتماعية للطلاب المتأخرين دراسياً ، عدم وجود فروق بين الجنسين على أي من متغيرات الدراسة ، أن حالة الطلاب الاجتماعية والاقتصادية لهما أقوى علاقة بالتحصيل الأكاديمي حيث أنها تزيد الدافعية للإنجاز والدراسة ، تدخل الأسرة بطريقة

مباشرة أو غير مباشرة في مواقف الطلاب تجاة المدرسة مهم ويؤثر على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز.

ثالثاً : دراسات تناولت برامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً ومنها:

- دراسة Pottash, J. (1994):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية الإرشاد الأسري لتعزيز المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً ، وعينة الدراسة من الأطفال المتأخريين دراسياً بولاية بنسلفانيا ، وستخدمت الدراسة فنيات المحاضرة والملاحظة والتعزيز.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة عكسية بين التأخر الدراسي والمهارات الاجتماعية ولابد من توفير الاحتياجات الخاصة للاطفال المتأخريين دراسياً، وتحسين قدراتهم على النمو والحفاظ على الصدقات ، وزيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية ، وأهمية فنيات الملاحظة والتعزيز في تنمية المهارات الاجتماعية ، وضرورة مساعدة الطفل والأسرة لاكتساب المهارات الاجتماعية وتحسين علاقاتهم.

- دراسة Evangelou, M., (2007) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج للإرشاد الأسري على تنمية مهارات الكتابة والقراءة في سن مبكرة وزيادة العلاقات الاجتماعية واحترام الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسياً ، وتناول هذا البرنامج عائلات هؤلاء الأطفال ، وهل لهذا البرنامج تأثير على المجتمع ككل أو يشمل مجموعة فرعية من الأسر التي شاركت في هذا البرنامج.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى "ضرورة مشاركة كل من الآباء والأمهات والأطفال من أجل تقدم مهارات القراءة والكتابة في وقت مبكر ، وعدم إهمال الجانب الاجتماعي لأسر هؤلاء الأطفال " لأن ذلك له تأثير إيجابي في سهولة تحقق مهارات الكتابة والقراءة.

- دراسة Rose, R., (2007) :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة فعالية برنامج إرشادي لدعم الطلاب منخفضي المهارات الاجتماعية والمتأخرين دراسياً ، وكانت عينة الدراسة من داخل المدارس الرسمية ، وتناولت هذه الدراسة الطلاب الأقل مستوى في المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي ويعانون من مشاكل سلوكية وعاطفية ، وإستخدمت الدراسة نتائج البحوث السابقة في تعديل سلوك هؤلاء الطلاب وتمكنت الدراسة من تدعيم المهارات الاجتماعية وتنميتها لدى هؤلاء الطلاب ، وترتب على ذلك زيادة مستوى التحصيل وقلة المشكلات السلوكية والعاطفية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يجب زيادة إهتمام العائلات والرفاق بهؤلاء الطلاب لدعم المهارات الاجتماعية لديهم ، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين المهارات الاجتماعية ومعدل التحصيل.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً يتضح لنا مايلي :

أولاً: من حيث الهدف :

اتسمت تلك الدراسات بالتنوع من حيث الأهداف التي تسعى لها كل دراسة فمثلاً بعض الدراسات هدفت إلى معرفة فعالية برامج لتنمية المهارات

الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسيًا ومنها دراسة Pottash, J. (1994) ، ودراسة Rose, R., (2007) ، ودراسة Evangelou, M. (2007) ، وبعض الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتأخر الدراسي مثل: دراسة Antowan, B. (2004) ، ودراسة Wettington، ودراسة Bernard M., (2006) ، ودراسة Clemons, T., (2008)

ثانيًا : من حيث العينة :

ولقد تنوعت الدراسات السابقة في اختيار عيناتها وفقاً للهدف من الدراسة فمعظم الدراسات قامت باختيار عينة الدراسة من أطفال المرحلة الإبتدائية يتراوح أعمارهم مابين (٩-١٢) سنة ، ويتفق هذا مع عينة الدراسة الحالية ومنها دراسة Pottash, J. (1994) ، ودراسة Evangelou, M. (2007) ، ودراسة Timmer,S. Zebell N. and Culver M. (2010) ، وحجم العينة يتفاوت مابين الصغير مثل دراسة فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٣) ، ودراسة Choi, D. , (2011) ، والكبير مثل دراسة Antowan, B (2004) ، حسب هدف كل دراسة.

ثالثًا : من حيث الأدوات :

واستخدمت الدراسات الأدوات المناسبة لقياس الهدف التي تسعى اليه فمثلاً دراسات قامت بتصميم برامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال مثل : Dainel et al. (1993) ، ودراسة Pottash, J. (1994) ، ودراسة Evangelou, M.(2007) ، ودراسة Choi, D. (2011) ، وكثير من الدراسات استخدمت مقياس المهارات الاجتماعية مثل دراسة فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٣) ، ودراسة Clemons, T., (2008) .

رابعًا : من حيث النتائج

وقد جاءت نتائج هذه الدراسات ليكمل بعضها البعض ، حيث توصلت إلى

١. انخفاض المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً ومنها دراسة Wettington, J., Holland, A., Webb, T. and, Butler, J. (2004) ، و دراسة Bernard M., (2006) .

٢. وتؤكد على فعالية البرامج ذات الصلة والمستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية سواء كانت برامج إرشادية أو برامج معرفية سلوكية أو برامج أسرية مثل : Pottash, J. (1994) ، ودراسة Choi, D. , (2011).

٣. كما توصلت نتائج بعض الدراسات التي تناولت برامج لتنمية المهارات الاجتماعية إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج مثل دراسة فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٣) ، ودراسة Clemons, T., (2008).

الطريقة والإجراءات :

فروض الدراسة

بناءاً على البحوث والدراسات السابقة فقد تمت صياغة فروض الدراسة كإجابات محتملة عن التسارلات التي أثيرت في مشكلة الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري لصالح التطبيق البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الـذكور والإناث المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري وبعد مرور شهرين من انتهاء التطبيق.

- أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات الآتية :

١- اختبار القدرات العقلية. (إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسى ، ١٩٨٩)

٢- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

(إعداد / محمد بيومي خليل ، ٢٠٠٠)

٣- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً (عداد / الباحث)

٤- البرنامج الإرشادي الأسري (إعداد:الباحث)

- تقنين المقياس :

للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (ن= ٣٠) طفل وطفلة من الأطفال المتأخرين دراسياً بمدرسة كرم أبـو نجيلـة الإبتدائية المشتركة بالعريش ، وتم حساب صدق المقياس وثباتـه مـن خـلال درجات تلك العينة على مفردات المقياس ، وذلك كما يلي :

(١) صدق المقياس :

وللتأكد من صدق المقياس الحالي قام الباحث بالاعتماد على بعض الطـرق الوصفية والإحصائية وهي :

- **صدق المحكمين :**

وقد أشار إليه الباحث سابقاً في إعداد المقياس.

- **صدق المفردات :**

تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي له المفردة (محذوفاً منها درجة المفردة) باعتبار أن بقية مفردات كل بعد محكاً للمفردة ، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، ما عدا المفردات أرقام : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ من البعد الأول ، ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ من البعد الثاني ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ من البعد الثالث ، رقم ١١ من البعد الرابع ، فكانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائياً ، مما يعني عدم صدقها.

- **صدق المحك :**

تم حساب صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً (إعداد الباحث) ، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية (إعداد / محمد السيد عبد الرحمن) ، وكانت قيمة معامل الارتباط تساوي ٠,٥٠٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يعني صدق المقياس.

(٢) ثبات المقياس:

ولحساب ثبات المقياس قام الباحث بحساب معامل الثبات بالطرق الآتية :

- **التجزئة النصفية : Split – half**

وقد اعتمد الباحث في حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان – براون ، جيتمان (Spearman – Brown & Guttman) (لكل بُعد على حدة ،

والدرجة الكلية) باستخدام برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارًا SPSS الإصدار السادس عشر

- ثبات المفردات :

تم حساب ثبات المفردات بطريقتين :

* - حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له.

* حساب ثبات المفردات بـ (معامل ألفا - كرونباخ).

تم حساب معامل ألفا العام لكل بعد ، ثم حسبت معاملات ألفا في حالة حذف درجة كل مفردة على حدة (من درجة البعد) ووجد أن جميع المعاملات في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد أقل من أو تساوي معامل الفا العام لنفس البعد (مما يعني ثباتها) ، ما عدا المفردات أرقام : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ من البعد الأول ، والمفردات أرقام ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ من البعد الثاني ، والمفردات أرقام ١ ،٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ من البعد الثالث ، والمفردة رقم ١١ من البعد الرابع.

<u>المقياس في صورته النهائية :</u>

من إجراءات الصدق والثبات السابقة تم حذف العبارات غير الثابتة وغير الصادقة ، وعددها "١٥" عبارة ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من أربعة أبعاد بـ ٤٢ عبارة وهي (عبارات البعد الأول ١ ،٥ ،٩ ،١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، وعبارات البعد الثاني ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، وعبارات البعد الثالث ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، البعد الرابع ٤ ، ٨ ،

١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠) والمقياس في صورته النهائية صالح للتطبيق على العينة الأساسية في البحث الحالي.

البرنامج الإرشادي الأسري (إعداد:الباحث)

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي أسري لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين دراسيًا ، حيث يعتمد البرنامج على بعض فنيات نظريات الإرشاد الأسري مما قد يكون له الأثر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين دراسيًا.

خطوات الدراسة :

قام الباحث أثناء الدراسة بمجموعة من الإجراءات يمكن إيجازها على النحو التالي :

- قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال.
- قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً قوامها (ن = ٣٠) من مدرسة كرم أبو نجيلة الإبتدائية بالعريش ، وتراوحت أعمارهم مابين ٩-١٢ سنة ، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً الذي أعده الباحث.
- قام الباحث باختيار الأطفال الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس المهارات الاجتماعية ؛ ليشكلوا بعد ذلك أطفال العينة النهائية (١٢) طفل وطفلة منهم (٦ ذكور ، ٦ إناث) ، وأسرهم البالغ عددهم ٣٠ فرد .

- إجراء المجانسة بين أفراد العينة في ضوء عدة متغيرات هي العمر ، المهارات الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ، وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة بتلك المتغيرات.

- القيام بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري (القياس القبلي) ، ثم تطبيق البرنامج الأسري لمدة شهرين خلال العام الدراسي (٢٠١٠- ٢٠١١) ، ثم القياس البعدي للوقوف على أثر البرنامج ، ثم القياس التتبعي بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج لمعرفة مدى أستمرار فعالية البرنامج.

- المعالجة الإحصائية : استخدم الباحث برنامج SPSS الإصدار السادس عشر لإجراء الأساليب الاحصائية للدراسة وهى :

لحساب الثبات والصدق (معاملات الارتباط ومعامل "الفا – كرونباخ" ، وطريقة التجزئة النصفية بمعادلتي "سبيرمان/ براون – جتمان ").

اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - اختبار مان /ويتنى Mann –Whitney

العينـــــة :

اجريت الدراسة الحالية على عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً قوامها (١٢) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم مابين (٩-١٢) سنة من أطفال المرحلة الابتدائية بالعريش ، وأسرهم وبلغ عددهم (٣٠ فرد) آباء وامهات وأخوة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

مناقشة نتائج الفرض الأول :

كان الهدف من هذا الفرض هو الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الأسري.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين دراسياً ، حيث أن متوسط المهارات الاجتماعية لدى أطفال عينة الدراسة التجريبية قد ارتفع بعد تطبيق البرنامج.

ومما ساهم في نجاح البرنامج تناوله للمهارات الاجتماعية التي تمثل متطلبات هذه المرحلة من عمر الأطفال وهي مرحلة الطفولة المتأخرة عمر عينة الدراسة الحالية وهي (مهارة تكوين صداقات ، ومهارة التعاون والمشاركة مع الآخرين ، ومهارة الحب واحترام مشاعر الآخرين ، ومهارة التعبير عن المشاعر) فضلاً عن أن هذه المرحلة هي أنسب فترة لتعلم المهارات.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

كان الهدف من هذا الفرض هو الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج الأسري ، كما أن هذا الفرض توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مهارات (تكوين الصداقات ، والتعاون والمشاركة مع الآخرين ، والحب واحترام مشاعر الآخرين ، والتعبير عن المشاعر) والدرجة الكلية للمهارات.

ويرجع الباحث عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وأبعادها إلى أن الفروق بين الجنسين لا تتضح في سنوات الطفولة بدرجة كبيرة ، وأن كليهما يتعرض لنفس الظروف والعوامل المؤثرة سواء داخل المنزل أو في المدرسة أو في الشارع .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

كان الهدف من هذا الفرض هو الكشف عن الفروق بين متوسطى رتب درجات عينة الدراسة التجريبية بعد تطبيق لبرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من التطبيق وذلك لمعرفة مدى استمرار أثر البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة لإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة التجريبية في جميع الأبعاد الكلية للمهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي والتتبعي

ويرجع الباحث استمرار فعالية البرنامج الإرشادي الأسري إلى مابعد فترة المتابعة إلى استمرار الوالدين في تطبيق الإستراتيجيات والتدريبات والفنيات التي تم تدريبهم عليها ، وزيادة مساحة الإتصال الأسري وتحديد المسئوليات مما أوجد التفاهم والتعاطف والمشاركة في الأعباء ، وكذلك أصبح هناك مجال للمناقشة والتشاور بين الوالدين من ناحية وبين الطفل وأفراد الأسرة من ناحية أخرى مع حرية التعبير عن المشاعر ، وتبادل واقتراح الحلول داخل النسق الأسري مع زيادة تقبل التغيرات النفسية والاجتماعية التي تطرأ على الطفل مع تقدم العمر.

الخلاصة و التوصيات :

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية في :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري لصالح التطبيق البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين دراسياً على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري وبعد مرور شهرين من انتهاء التطبيق .

توصيات الدراسة :

بناءً على ما تم التوصل اليه من نتائج في الدراسة الحالية والأجواء المحيطة بالأطفال المتأخرين دراسياً وأسرهم وضع الباحث مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:

- تبصير الوالدين بأهمية اكتساب المهارات الاجتماعية للطفل المتأخر دراسياً.
- تشجيع الوالدين للطفل المتأخر دراسياً لزيادة التفاعل مع أخوته كبداية للمشاركة الاجتماعية تحت أشراف الوالدين.
- يجب عدم اتباع الوالدين أساليب التربية الخاطئة كالحماية الزائدة للطفل لأن ذلك يتضمن رسالة للطفل على أنه ضعيف ولايستطيع العناية بنفسه فتزيد اعتماديته على والديه.

- استخدام التعزيز مع الطفل على كل عمل إيجابي أو نشاط ناجح يقوم به الطفل مع تجنب النقد والسخرية والتقليل من شأنه والبعد عن العقاب البدني كما يمكن استخدام العقاب الإيجابي والوقت المستقطع عند قيام الطفل بالسلوك الخاطئ مباشرة مع توضيح الخطأ وكيفية تلافيه.
- عدم إجراء مقارنة من الوالدين بين الطفل المتأخر دراسياً وغيره من الأطفال العاديين لأنها بالطبع تكون ظالمة بالنسبة للطفل المتأخر دراسياً.
- حرص الوالدين على اشراك الطفل المتأخر في المناسبات المختلفة ، واصطحابه إلى أماكن العبادة والحدائق وغيرها من الأماكن التي تعمل على توسيع مداركه وعلى اكتساب مهارات التعامل مع المجتمع من حوله.
- ضرورة زيادة التعاون والمشاركة بين الأسرة والمدرسة لتفعيل أساليب الرعاية المختلفة للأطفال المتأخرين دراسياً.
- زيادة عدد البحوث والبرامج الإرشادية والعلاجية لأطفال محافظة شمال سيناء.

المراجع

إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول : قسم الصحة النفسية. بنها: كلية التربية جامعة بنها ، المجلد الثالث ص ص٨٢١-٨٤٧.

إيمان فؤاد محمد كاشف (١٩٩٤). دراسة مقارنة لبعض المشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي. مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٢١ ، الجزء الاول ، مايو ١٩٩٤ ، ص ص ١٥٠ – ١٦٨.

زينب محمود شقير (٢٠٠٥). المعاقون عقلياً وتربوياً (ج٦). القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

سعيد حسني العزة (٢٠٠١). الإعاقة السمعية واضطربات الكلام والنطق واللغة. الاردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠١). إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهما المعاقين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة وفعاليته في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثامن مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس ، ص ص ٧٠- ١١٨ .

عبدالباسط متولي خضر (٢٠٠٩). الإرشاد النفسي الغائب عن مدارسنا ودوره في علاجَ التأخر الدراسي. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع لقسم اصول التربية. كلية التربية جامعة الزقازيق ، من ٥- ٦ /٥ ، المجلد الثاني.

عبد العزيز الشخص (٢٠١٠). التأخر الدراسي ضرورة مواجهة هذه المشكلة ودراستها دراسة علمية دقيقة ،القاهرة. مجلة التبيان (ع٧٦). القاهرة : الجمعية الشرعية الرئيسية.

فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٩). اختبار القدرات العقلية : مستوى (٩-١١ سنة) : غير منشور.

فاطمة عبد الصمد علي مسعود (٢٠٠٣). فعالية برنامج للإرشاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية : المهارات الاجتماعية ، والاستقلال النفسي ، والهوية (ج٢). القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بيومي خليل (٢٠٠٠). مقياس المستوي الاقتصادي / الاجتماعي / الثقافي المطور للأسرة. في محمد بيومي خليل (٢٠٠٣). انحرافات الشباب في عصر العولمة. القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع.

محمد رضا أحمد (١٩٩٤). دور برامج التلفزيون المحلي في إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

-Antowan B., (2004). Depressive Mood and Social Mal-adjustment Differential Effects on Academic Achievement. European, Journal of Paper presented for Psychology of Education. VoL. 19, n2, pp. 121-131.

- Bernard,-Michael-E (2006): It's Time We Teach Social-Emotional Competence as Well as We Teach Academic Competence, Reading and Writing Quarterly.v22 n2 p103-119

- Choi, D., (2011). Integration of a Social Skills Training: A Case Study of Children with Low Social Skills. Journal, Articles; Reports - Research Education, pp249-264.

- Clemons, T., (2008). Underachieving Gifted Students: A Social Cognitive Model, National Research Center on the Gifted and Talented. University of Connecticut, 2131 Hillside Road, Unit 3007, Storrs, CT 06269-4676.

- Evangelou, M. (2007). The Birth to School Study: Evidence on the Effectiveness of PEEP, an Early Intervention for Children at Risk of Educational UnderAchievement. Journal Articles; Reports–Evaluative.

- Goldenson R. (1994) : Longman Dictionary of psychology and psychiatry londn, Awatter D Glonnze Book.

- Pottash, J. (1994). family therapy model to enhance social skills of children with underachievement. Ph. D., Widener University, Institute for Graduate Clinical Psychology, 223 pages; AAT 9426499.

- Rose, R. (2007). The Efficacy of a Volunteer Mentoring Scheme in Supporting Young People at Risk,. Emotional and Behavioural Difficulties. VoL.12, n1, p3-14.

- Timmer, Susan G.; Zebell, Nancy M.; Culver, Michelle (2010): Efficacy of Adjunct In-Home Coaching to Improve Outcomes in Parent-Child Interaction Therapy, Research on Social Work Practice, v20 n1 p36-45.

- Wettington, J. ; Holland, A; Webb, T. ; Butler, J. (2004). Academic Underachievement by People with Prader-Willi Syndrome. Journal Articles; Reports Research.